المسؤولية المجتمعية لطلاب كليات الطب

❖ **تعريف المسؤولية الاجتماعية:**

هو أن يشارك الشخص أو المؤسسة في الأنشطة والأفعال التي تساهم في دعم الصحة والسعادة والرفاهية لأفراد المجتمع.

❖ **الأهداف المرجوة من أنشطة خدمة المجتمع:**

تحقق هذه الأنشطة والأفعال العديد من الأهداف التي تعود بالنفع على أفراد المجتمع وتساهم في دعم التنمية وتعزيز الصحة.

ومن أهم هذه الأهداف:

1. تعزيز الثقة بين أفراد المجتمع والعاملين الصحيين والنظام الصحي وتجعلهم أكثر تفهما للبرامج التدريبية لطلاب الطب.
2. تمكن طلاب الطب من التعرف عن قرب على المشاكل الصحية داخل المجتمع والمحددات الاجتماعية والإقتصادية للصحة.
3. تساهم في إدماج المشاكل الصحية المهمة في المجتمع المحلي ضمن مفاهيم ومفردات مناهج الكليات الطبية.
4. ترفع من درجة الوعي بالمشاكل الصحية داخل المجتمع وطرق الوقاية منها والإكتشاف المبكر للأمراض والأورام.
5. زيادة وعي أفراد المجتمع بأنمط الحياة الصحي مثل التغذية والنشاط البدني وصحة البيئة.
6. رصد المتغيرات الصحية داخل المجتمع حسب المتغيرات الثقافية والسكانية.
7. تعتبر هذه الأنشطة جزء من رد الجميل للمجتمع على ما يساهم به المجتمع في التعليم الطبي.

❖ **ماهي الأنشطة التي تحقق المسؤولية الاجتماعية لطلاب الطب؟**

1. نشر التوعية العامة بالمشاكل الصحية ومشاكل الغذاء والنشاط البدني.
2. نشر الوعي بالأمراض المزمنة وطريقة تشخيصها وعلاجها وأهمية المتابعة الدورية وتغيير نمط الحياة.
3. توعية أفراد المجتمع بأهمية الإكتشاف المبكر للسرطان خاصة التي تتوفر لها برامج للإكتشاف المبكر والأهمية القصوى لهذه الإجراءات في العلاج وتحقيق الشفاء.
4. تدريب أفراد المجتمع على مهارات محددة مثل الإسعافات الأولية وإنقاذ الحياة والرضاعة الطبيعية ورعاية المسنين وغيرها.
5. إجراء الأبحاث التي تتناول المشاكل الصحية الشائعة داخل المجتمع للمساعدة في وضع حلول لها.

6. التوعية بالمشاكل البيئية المستجدة وتأثيرها على الصحة والدور المحوري لأفراد المجتمع من الحد منها، مثل تأثير المواد البلاستيكية على الصحة والنفايات المختلفة الناتجة عن إستعمال الأجهزة الحديثة.

❖ **<u>كيف تتحقق المسؤولية الاجتماعية لطلاب الطب:</u>**

يقع على المؤسسات الصحية وكليات الطب مسؤولية كبيرة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية لطلاب الطب وللمؤسسة نفسها حيث أن هذه المسؤولية هي مسؤولية أخلاقية وأدبية وقانونية، فالكليات الطبية مسؤولة على تنفيذ برنامج دراسي وتدريبي لطلاب الطب لتأهيل أطباء على درجة عالية من الكفاءة والأمان حيث وضع المجتمع الثقة وأسند إليها أمانة إعداد الأطباء والمهنيين الصحيين.

ولتحقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الطبية وطلابها فلابد من الإلتزام بما يلي:

- أن تكون الجامعات والكليات التي تؤهل الأطباء والمهنيين الصحيين مؤهلة لذلك من حيث المرافق وأماكن التدريب والمعامل والأجهزة والمعدات ومراكز المحاكاة وأعضاء هيئة التدريس المؤهلين والكوادر المساعدة والمناهج الدراسية المتطورة وتنفيذ هذه المناهج بطريقة صحيحة تضمن تخريج أطباء ومهنيين صحيين على درجة عالية من الكفاءة والمهنية قادرين على العمل داخل المجتمع بكل مهنية وتطبيق للأخلاقيات الطبية.
- على الكليات الطبية أن تكلف جهة تكون مسؤولة عن تطبيق برنامجها في خدمة المجتمع والمسؤولية الاجتماعية وأن يكون البرنامج هادفا ومستمرا وليس مجرد حملات متقطعة.

- وفي الختام أؤكد على الأهمية البالغة لتفهم جميع الطلاب للمسؤولية الاجتماعية والإنخراط في الأنشطة المختلفة التي تخدم المجتمع وتحقق الشراكة الفعلية بين أفراد المجتمع والجامعات.

أ.د. نور الدين حسن عريبي

عميد كلية الطب البشري/ جامعة المعارف الدولية